العوامل المؤثرة في تقبل الفصول الافتراضية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بالكويت في ضوء نموذج قبول التقنية TAM

إعداد

سعيد سعد محمد مانع القحطاني

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الدكتوراه في فلسفة التربية وتكنولوجيا التعليم (قسم المناهج وطرق التدريس)

كلية التربية

الجامعة الإسلاميّة العالميّة–ماليزيا

فبراير ٢٠٢١م

ملخص البحث

من أهم معايير نجاح استخدام التكنولوجيا في التعليم هو رضى المستفيدين منها وتقبلهم لها لذا هدف هذا البحث إلى الكشف عن العوامل المؤثرة على تقبل الفصول الافتراضية لدى طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت في ضوء نموذج قبول التقنية TAM، وذلك لما يمثله هذا النموذج من شيوع الإنتشار وكثرة استخدامه في دراسات وبحوث مشابهة أثبتت فعاليته ونجاحه،ومرونته في التطبيق، ونتائج استخدامه في هذا البحث يمثل إضافة نوعية للمساهمة في تحسين وتطوير العملية التعليمية ويسد ثغرة علمية في المكتبة الخليجية والكويت على وجه الخصوص، ولتحقيق أهداف البحث وإختبار فرضياته تم استخدام المنهج المسحي، واختيار عينة بلغت (٤٠٠) من طلبة كلية التربية الأساسية في الكويت خلال الفصل الأول من العام الجامعي ٢٠١٨-٢٠١٩م، وتم إعداد وتصميم إستبانة كأداة للبحث تكونت من ثلاثة أجزاء رئيسية، وبعد جمع بيانات البحث وتحليلها احصائياً أثبتت النتائج وجود علاقة إيجابية بين النية لاستخدام الفصول الافتراضية وعوامل الفائدة المتوقعة وسهولة استخدام تقنية التعليم المتاحة في الفصول الافتراضية لدى طلبة كلية التربية الأساسية في الكويت، وكذك علاقة إيجابية بين العوامل المستقلة (الدعم الفني، التفاعل في التعليم، والكفاءة الذاتية) والفائدة المتوقعة وسهولة استخدام تقنية التعليم المتاحة في الفصول الافتراضية لديهم، وعلاقة إيجابية ايضاً بين العوامل المستقلة (الدعم الفني، التفاعل في التعليم والكفاءة الذاتية) ونية الطلبة حول استخدام الفصول الافتراضية من خلال الفائدة المتوقعة وسهولة الاستخدام كعوامل وسيطة لدى الطلبة، إلا أنه لا يوجد تأثير لنوع جنس الطلبة في قبولهم لاستخدام تقنية المعلومات المتاحة في الفصول الافتراضية، ويوجد تأثير للخبرة في ذلك، وتم الإنتهاء بذكر عدد من التوصيات التطبيقية لنتائج هذا البحث.

ABSTRACT

The successful use of technology in education is relies primarily on the satisfaction and acceptance of its beneficiaries. This research aims to reveal the factors influencing the understanding of students of Faculty of Education in Kuwait for the virtual classrooms in the light of their acceptance for the TAM model. Survey methodology and selection of 400 students from Faculty of Education in Kuwait as a sample during the first semester in the academic year 2018-2019 are two methods used to achieve the goals of the research and test its hypotheses. The research develops a questionnaire consists of three major parts. After collecting and analysing the data statistically, the results proves that there is a positive impact of the relationship between the intent of using virtual classrooms, usefulness factors and the ease of using technical education in virtual classrooms for the students in Faculty of Education in Kuwait. The research also shows that there is a positive impact of the relationship betweet the independent factors such as (technical support, interactions in teaching and self-efficacy) and the usefulness and the ease of using technical education in virtual classrooms for the students. Another positive impact of the relationship is discussed by this research connects the independent factors (technical support, interactions in teaching and self-efficacy), the students' intention of using the virtual classrooms through the usefulness and the ease of use as a feedstock for them. Besides, it is indicated that the gender of the students has no effection in their acceptance for using the information technology in virtual classrooms however the experience palys a vital role in that. The research concludes with a mention of some applied recommendations for the results of this research.

APPROVAL PAGE

The thesis of Said Sad Mohammed Manae ALqahtani has been approved by the following:

_____
Muhammad Sabri bin Sahrir
Supervisor

_____
Madihah binti Khalid
Co- Supervisor

_____
Mohd Feham Md Ghalib
Internal Examiner

_____
Nurkhamimi Bin.Zainuddin.
External Examiner

_____
Nik Mohd Rahimi
External Examiner

_____
Mohmammad Laeba
Chairman

DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that is has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Said Saad Mohammed Manae Al-Qahtani

Signature: ……..……..…… Date: …...…….

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢١م محفوظة لـ: سعيد سعد محمد مانع القحطاني

العوامل المؤثرة في تقبل الفصول الافتراضية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بالكويت في ضوء نموذج قبول التقنية TAM

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.

٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.

٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: سعيد سعد محمد مانع القحطاني

التوقيع:..... التاريخ: .....

إلى وطني الغالي،مهبط رأسي وحاضنة الآباء والاجداد،بلاد السلام والإسلام،الكويت الحبيبة.

إلى من أمرني الله تعإلى ببرهما وطاعتهما والإحسان إليهما ،، والداي الكريمين،،حفظهما الله.

إلى من شاركتني آمال المستقبل وتحملت عني كثير من المشقة والتعب ووقفت معي بالعسر واليسر الشمعة التي تضيء حياتي نبع الحنان ومهوى الفؤاد عيني التي أرى بهما،،، زوجتي الغالية.

إلى من تحملوا غربتي وانشغالي عنهم وصبرو الكثير طوال سفري للدراسة نسائم حياتي مصابيح الدجى أبنائي الحلوين حفظهم الله.

إلى من تتبع هذا الجهد منذُ غرسه وتأمل تناميه وتهلل بنضجه وتذوق نشوة نجاحه المشرف الرئيس على إنجاز هذا البحث الأستاذ الدكتور/ محمد صبري بن شهرير.

إلى كل من تعلمت على يديه حرفاً، أو استلهمت من علمه فكراً ، وإلى كل من أسهم في إنجاز هذا البحث أساتذتي الكرام وجميع الزملاء والأصدقاء في بلد الدراسة ماليزيا وإخواني في بلد تطبيق البحث الكويت الحبيبة.

إلى هؤلاء جميعاً أهدي ثمرة جهدي المتواضع.

الشكر والتقدير

الحمدلله ربي العالمين، المتفضل بنعمه، المتعالي بعظمته، القائل في كتابه العزيز على لسان سيدنا سليمان عليه السلام ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ (سورة النمل ايه ١٩).

والصلاة والسلام على سيدنا محمد القائل (من لم يشكر الناس لم يشكر الله) وعلى آله وصحبه أجمعين ..... وبعد.

فلا يسعني وقد أنهيت هذا البحث إلا أن اشكر الله —سبحانه وتعإلى – الذي أعان ويسر وهدى ووفق على إنجاز هذا البحث.

ولما كان من الواجب أن ينسب الفضل لأهله واعترافاً بالجميل فإنه لا يسعني إلا أن أعبر عن جزيل شكري وعظيم امتناني وفائق تقديري واحترامي لكل من ساعدني، أو قدم لي نصيحة، أو مشورة، أو تشجيعاً، أو يسر لي مهمة في سبيل إنجاز هذا البحث.

وأخص بكل معاني التقدير والإجلال والاحترام، وفائق امتناني وعرفاني لمن لم يبخل علي يوماً بنصائحه وتوجيهاته العلمية والمنهجية القيمة التي أسهمت في إتمام هذا البحث المشرف الرئيس الأستاذ الدكتور/ محمد صبري بن شهرير, فله من الله عظيم الأجر والجزاء، وله مني خالص الشكر والاحترام والوفاء.

كذلك أتقدم بالشكر الجزيل لكل أساتذتي الأعزاء وجميع الموظفين والعاملين في الجامعة الإسلامية العالمية–ماليزيا التي استفدت منها كثيراً من العلم والفضيلة، كما أشكر قيادتها وإدارتها الناجحة التي تعلمت منهم قوانين الإدارة الحكيمة وحفظ النظام وتسهيل المهام.

وبكل تقدير وإعزاز أتقدم بوافر شكري واحترامي إلى الإخوة المحكمين لأداة البحث من أعضاء هيئة التدريس والخبراء والذين أفادوا الباحث بأفكارهم وملحوظاتهم، وإخواني الطلبة عينة البحث الحالي والهيئة الإدارية للمؤسسة الأكاديمية التي سهلت لي تنفيذ تجربة هذا البحث وتسهيل سبل استكماله.

فهرس المحتويات

ملخص البحث ..... ب

ملخص البحث باللغة الإنجليزية ..... ج

صفحة القبول ..... د

صفحة التصريح ..... هـ

صفحة الإقرار ..... و

الإهداء ..... ز

الشكر والتقدير ..... ح

فهرس المحتويات ..... ط

قائمة الجداول ..... ل

قائمة الرسوم والأشكال ..... ن

الفصل الأول الإطار العام للبحث ١

مقدمة البحث ١

أهمية البحث والحاجة إليه ١٠

أهداف البحث ١١

فرضيات البحث ١٣

حدود البحث ١٤

مصطلحات البحث ١٥

الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة ١٨

مقدمة ١٨

المحور الأول: الفصول الافتراضية: ١٨

ماهية الفصول الافتراضية، والنظرية التي يستند إليها. ٢١
أهداف الفصول الافتراضية..... ٢٣
خصائص الفصول الافتراضية ٢٥
الفرق بين الفصول الافتراضية والفصول التقليدية ٢٨
مميزات الفصول الافتراضية..... ٢٩
متطلبات تشغيل الفصول الافتراضية..... ٣١
أدوات الفصول الافتراضية..... ٣٣
للفصول الافتراضية عدد من الأدوات والوسائل التي يعتمد عليها ويقوم بها
ومن تلك الأدوات ما يأتي: ٣٣
خطوات تصميم وإنشاء الفصل الإفتراضي ٣٤
عوامل نجاح الفصول الافتراضية ٣٩
أنواع الفصول الافتراضية ٤١
أدوار المعلم في الفصل الإفتراضي..... ٤٣
أدوار المتعلم في الفصول الافتراضية ٤٧
برامج الفصول الافتراضية التزامنية: ٤٩
المحور الثاني: نموذج قبول التكنولوجيا TAM ٥٥
مفهوم نموذج قبول التكنولوجيا TAM ٥٥
عناصر ومتغيرات نموذج قبول التقنية TAM..... ٦٠
نموذج البحث النظري (نموذج مقترح للبحث الحالي)..... ٦٨
الأسس النظرية للفصول الافتراضية ٧٠

الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته..... ٧٤
أولاً: منهج البحث وتصميمه. ٧٤
ثانياً: تحديد مجتمع البحث..... ٧٥
ثالثاً: إختيار عينة البحث. ٧٦

رابعاً: إعداد وتصميم أدوات البحث. ٧٧
خامساً: الإجراءات الميدانية للبحث: ٨٧
سادساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات..... ٨٨

الفصل الرابع تحليل البيانات، واستخراج النتائج ٩٠
المحور الأول: نتائج تحليل محاور وفقرآت الإستبانة..... ٩٠
المحور الثاني- نتائج البحث لمعالجة فرضيات البحث:..... ١٠٥

الفصل الخامس تفسير نتائج البحث وتوصياته ومقترحاته ١٢٨
أولاً: تفسير ومناقشة نتائج البحث. ١٢٨
ثانياً: توصيات البحث. ١٤٣
ثالثاً: مقترحات البحث. ١٤٥

قائمة المصادر والمراجع ١٤٦
أولاً: المراجع العربية والمترجمة:..... ١٤٦
ثانيـــاً: المـراجع الأجنبية:..... ١٥٧

الملاحق.....١٦٣
ملحق رقم (١). ١٦٣
أداة البحث- الإستبانة- بصورتها الأولية قبل التحكيم. ١٦٣
ملحق رقم (٢) ١٨٣
أداة البحث- الإستبانة- بصورتها النهائية بعد التحكيم. ١٨٣
ملحق رقم (٣) ٢٠٣
مذكرات خاصة بالبحث. ٢٠٣

قائمة الجداول

جدول (١-٢)	مقارنة بين الفصول الافتراضية والفصول التقليدية	٢٩
جدول (٣-٢)	عناصر قياس متغير "النية نحو استخدام أدوات التعلم الإفتراضي	٧٩
جدول (٣-٣)	عناصر قياس متغير "مواقف الطلبة نحو استخدام أدوات التعليم الإفتراضي"	٨٠
جدول (٣-٤)	عناصر قياس متغير "الفائدة المتوقعة من استخدام أدوات التعليم الإفتراضي"	٨١
جدول (٣-٥)	عناصر قياس متغير "سهولة استخدام أدوات التعلم الإفتراضي	٨١
جدول (٣-٦)	عناصر قياس متغير "الكفاءة الذاتية نحو استخدام أدوات التعلم الإفتراضي	٨٢
جدول (٣-٧)	عناصر قياس متغير "التفاعل التعليمي استخدام أدوات التعلم الإفتراضي"	٨٣
جدول (٣-٨)	عناصر قياس متغير "الدعم الفني لاستخدام أدوات التعلم الإفتراضي"	٨٤
جدول (٣-٩)	تفاصيل خبراء التحكيم للأداة	٨٥
جدول (٣-١٠)	معاملات الثبات لمحاور الدراسة والمحور الكلي	٨٧
جدول (٤-١١)	التقدير الكمي للاستجابات	٩٠
جدول (٤-١٢)	نتائج تحليل فقرات متغير النية نحو استخدام الفصول الافتراضية	٩١
جدول (٤-١٣)	نتائج تحليل فقرات متغير مواقف الطلبة	٩٢
جدول (٤-١٤)	نتائج تحليل فقرات متغير الفائدة من استخدام الفصول الافتراضية	٩٤
جدول (٤-١٥)	نتائج تحليل فقرات متغير سهولة استخدام الفصول الافتراضية	٩٥
جدول (٤-١٦)	نتائج تحليل فقرات متغير الكفاءة الذاتية	٩٧
جدول (٤-١٧)	نتائج تحليل فقرات متغير التفاعل	٩٩
جدول (٤-١٨)	نتائج تحليل فقرات متغير الدعم الفني	١٠٠
جدول (٤-١٩)	يوضح نتائج تحليل فقرات متغير المعرفة الذاتية	١٠١
جدول (٤-٢٠)	يوضح نتائج تحليل فقرات متغير القلق	١٠٣
جدول (٤-٢١)	يوضح نتائج تحليل فقرات جميع محاور الإستبانة بشكل عام	١٠٤

جدول (٤-٢٢) تحليل الانحدار الخطي بين قبول استخدام الفصول الافتراضية ونية استخدامها ١٠٦
جدول (٤-٢٣) تحليل الانحدار الخطي بين الفائدة المتوقعة وقبول استخدام تقنية المعلومات المتاحة في الفصول الافتراضية ١٠٧
جدول (٤-٢٤) تحليل الانحدار الخطي بين سهولة الاستخدام وقبول استخدام تقنية المعلومات المتاحة في الفصول الافتراضية ١٠٩
جدول (٤-٢٥) تحليل الانحدار الخطي بين الدعم الفني والفائدة المتوقعة من استخدام تقنية المعلومات المتاحة في الفصول الافتراضية ١١٠
جدول (٤-٢٦) تحليل الانحدار الخطي بين الدعم الفني وسهولة الاستخدام لتقنية المعلومات المتاحة في الفصول الافتراضية ١١٢
جدول (٤-٢٧) تحليل الانحدار الخطي بين الكفاءة الذاتية والفائدة المتوقعة من استخدام تقنية المعلومات المتاحة في الفصول الافتراضية ١١٣
جدول (٤-٢٨) تحليل الانحدار الخطي بين الكفاءة الذاتية وسهولة الاستخدام لتقنية المعلومات المتاحة في الفصول الافتراضية ١١٥
جدول (٤-٢٩) تحليل الانحدار الخطي بين التفاعل والفائدة المتوقعة من استخدام تقنية المعلومات المتاحة في الفصول الافتراضية ١١٦
جدول (٤-٣٠) تحليل الانحدار الخطي بين التفاعل وسهولة الاستخدام لتقنية المعلومات المتاحة في الفصول الافتراضية ١١٨
جدول (٤-٣١) تحليل الانحدار الخطي بين الدعم الفني وموقف الطلبة على الفائدة المتوقعة من استخدام تقنية المعلومات المتاحة في الفصول الافتراضية ١١٩
جدول (٤-٣٢) تحليل الانحدار الخطي بين التفاعل وموقف الطلبة على الفائدة المتوقعة من استخدام تقنية المعلومات المتاحة في الفصول الافتراضية ١٢١
جدول (٤-٣٣) تحليل الانحدار الخطي بين الكفاءة الذاتية وقبول الاستخدام على سهولة الاستخدام لتقنية المعلومات المتاحة بالفصول الافتراضية ١٢٣
جدول (٤-٣٤) تحليل الانحدار الخطي بين نوع الجنس وقبول استخدام تقنية المعلومات المتاحة في الفصول الافتراضية ١٢٤
جدول (٤-٣٥) تحليل الانحدار الخطي بين خبرة الطلبة وقبول استخدام تقنية المعلومات المتاحة في الفصول الافتراضية ١٢٦

قائمة الرسوم والأشكال

رسم توضيحي (٢-١) نموذج تقبل التكنولوجيا TAM ٥٦

رسم توضيحي (٢-٢) نموذج نجاح نظم المعلومات. ٥٨

رسم توضيحي (٢-٣) نموذج نجاح نظم المعلومات المحدث ٥٩

رسم توضيحي (٢-٤) نموذج مقترح لتقبل الفصول الافتراضية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بالكويت ٦٩

رسم توضيحي (٢-٥) التصميم المنهجي للبحث ٧٥

الفصل الأول
الإطار العام للبحث

مقدمة البحث

لقد أدخلت التطورات الملحوظة في مجال تكنولوجيا المعلومات والإتصالات (ICT) تحولات جذرية في فرص الحصول على المعلومات باستخدام مختلف الأساليب الفعالة اختصرت فيه الوقت والجهد والتكلفة، وفي ضوء هذا النمو الهائل وبالنظر إلى هذه التطورات يبدو أن العديد من الطلبة يظهرون حالياً اهتمامًا بالأنشطة التعليمية القائمة على التكنولوجيا الحديثة والموارد الإلكترونية (Luietal, 2010).

ولذلك هناك طلب وتوجه عام في قطاع التعليم لاعتماد أدوات تكنولوجيا المعلومات والإتصالات في مراحل مختلفة من العملية التعليمية وتطبيق منهج جديد للتعلم، بذلك يتم استقطاب المتخصصين في التعليم وإدخالهم في عالم تكنولوجيا المعلومات والإتصالات وتأهيلهم في ذلك حتى يكونوا قادرين على استخدامها في عملية التعليم والتدريس، ومع تقدم التكامل التكنولوجي في قطاع التعليم، ظهر نهج جديد وأساليب مختلفة للتعلم، ومن بين هذه الأساليب ظهور التعليم الإلكتروني، الذي أصبح أداة مشتركة في التعليم العالي، والتي تمت الموافقة عليها في العديد من الجامعات حول العالم لدعم وتعزيز التعلم، مع تشجيع التعلم المستمر مدى الحياة، ففي الآونة الأخيرة، مع ظهور الابتكارات الجديدة في تكنولوجيا المعلومات والإتصالات، وتطوير البنية التحتية للإنترنت، والاستخدام الواسع النطاق لشبكة الويب العالمية، اتخذ التعليم الإلكتروني شكلاً جديدًا، لأن تكنولوجيا المعلومات والإتصالات الحديثة تتطلب فرصًا للتعلم الإلكتروني لتكون أكثر مرونة(Yoon and Lee, 2009).

وقد كان هذا جزءاً أساسياً في تحديث عملية التعليم والتعلم ونمو الاتجاه نحو استخدام التعلم الإلكتروني في التعلم والتعليم، والاهتمام العالمي لإدخال النظام الإلكتروني في مجال التعليم (Liaw, Huang, & Chen,. 2007)،(Haythornthwaite &Andrew,2011).

وقد اعترفت دولة الكويت، ولاسيما وزارة التربية والتعليم، بالدور الفعال المحتمل لتكنولوجيا المعلومات والإتصالات في تطوير العملية التعليمية والتعزيز المحتمل لمهارات التعلم، لهذا أولت دولة الكويت اهتماماً كبيراً لدمج التعليم الإلكتروني في نظامها التعليمي وتعزيزه وتطبيقه من خلال اعتماد استراتيجيات التعلم الإلكتروني في نظامها التعليمي، بالإضافة إلى أن هناك حافز لبناء بيئة تعليمية تأخذ بعين الاعتبار متطلبات مجتمعها، وفي نفس الوقت تحفيز التطور التكنولوجي، ليس فقط من حيث وسائل التكنولوجيا المتقدمة، ولكن أيضًا كوسيط تفاعلي يعمل على أساس أن يكون المتعلم في صميم العملية التعليمية، ومن هنا تتجه وزارة التعليم العالي نحو استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والإتصالات من خلال دمج الأساليب التعليمية التقليدية مع أدوات التعلم الإلكتروني وهذا سيكون بمثابة دعم للتعليم التقليدي وزيادة كفاءته وتعزيز تطوير مخرجات العملية التعليمية.

من وجهة نظر أخرى، يرى (Lee, 2006) بأنه من الضروري فهم طبيعة العوامل الخارجية التي تؤثر على استخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصالات كوسيلة لمساعدة الجامعات في تشجيع الطلبة والمدرسين على استخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصالات في عملية التعليم والتعلم، إذ لابد من التحقيق في هذه العوامل وتصنيفها وفقًا لأهميتها، علاوة على ذلك ينبغي تحديد البدائل واقتراحها من أجل تخفيف العوامل السلبية المتعلقة بعملية التعلم الإلكتروني وطرح اقتراحات للاستخدام الأمثل لهذه التكنولوجيا أثناء عملية التعلم، بما يضمن كفاءة استخدام أدوات التعليم الإفتراضي وتشجيع الاستخدام على نطاق أوسع، ويعتبر التعليم والبحث العلمي هو الجانب الأهم والركيزة الرئيسية لتنمية ورقي أي بلد ونقطة الانطلاق في أي مجتمع وديمومتها في تحقيق الرفاهية البشرية والمجتمعية واصطفافها مع الدول الكبرى ومسايرة المستجدات العالمية والمعايشة في مجتمع العولمة الذي أطل بظلاله على الكوكب الأرضي، كما يعد التعليم الأداة الفعالة والمؤثرة في عملية التنمية ذلك أن العنصر البشري هو الوسيلة والغاية في حركة التقدم والتنمية، ويقاس تقدم المجتمعات ليس بما لديها من موارد وثروات طبيعية فحسب بل بمستواها المعرفي وقدرتها على استغلال الموارد لمقابلة متطلبات سكانها المعرفية والتنموية.

ويعد التعليم العام من أهم مراحل النظام التعليمي فهو الأساس ومنه تكون البداية ومن نتاجه تعتمد المراحل التعليمية المتقدمة والمتخصصة، كما أن مراحل التعليم العام هي التي تساعد

بدرجة كبيرة على بناء الملامح والسمات للفرد وتأسيسها للقيم والمعتقدات والاتجاهات التي يرتكز عليها بقية بناء شخصية الانسان المتكاملة، فالتعليم العام المرحلة المحورية في النظام التعليمي، وهو الأساس للفرد وبناء شخصيته، والمدخل العام لجميع المتعلمين لبناء الشخصية المتكاملة فمنه يتحدد مستقبلهم وتتضح وجهتهم في التعليم العالي. (خان، 2005).

وأشار (السلوم،1988) بأن مرحلة التعليم العام تتفرع وتتجزأ إلى مراحل ابتدائية وما قبل الابتدائية ومرحلة متوسطة ومرحلة ثانوية وأن الحركة التعليمية تعد حلقات متدرجة ومنفصلة تؤثر السابقة في اللاحقة وتعتمد اللاحقة على السابقة فإذا أصيبت مرحلة التعليم الابتدائي بضعف أو قصور في البرامج أو الإعداد كان لها تأثيرها الكبير على المرحلة الدراسية التي تليها ثم التي بعدها، وقد نال التعليم العام في دولة الكويت أولوية العمل الحكومي وحضى بإهتمام ورعاية مستمرة، وكان للتطور الكبير في ستخدام وسائل وأدوات تكنولوجيا التعليم والمعلومات تأثير فعال في طريقة أداء المعلم والمتعلم في المجالين التعليمي والتربوي، حيث ظهر ما يسمى بالتعليم الإفتراضي أو التعليم الإلكتروني أو الجامعة الافتراضية أو التعليم المفتوح وكلها نابعة من التعليم الإلكتروني، ويعتبر التعليم الإلكتروني وسيلة فعالة وهادفة ومهمة للحصول على المعرفة وقت حدوثها وذلك لمواكبة متغيرات هذا العصر ومسايرة مستجداته، ومن هذا المنطلق إهتم العالم بالتعليم الإلكتروني وأصبح محل اهتمام الحكومات والمؤسسات الحكومية والمجتمعية.

ولقد أصبح التعليم الإفتراضي خياراً أساسياً ونهجاً سائداً للطلبة في العصر الحالي، ومن ناحية أخرى فقد تزايد عدد الطلبة والمدرسين والمؤسسات التعليمية المستفيدون من الخدمات التعليمية التي يقدمها التعليم عن بعد مما كان له أثره الكبير في زيادة التمويل المخصص للتعليم الإفتراضي، ويشار إلى أن المدارس الافتراضية تحظى بمزيد من الاعتراف والقبول في الآونة الأخيرة كبديل للتعليم التقليدي حيث تقدم للطالب خدمات تعليمية تمكنه من الوصول إليها في أي وقت ومن أي مكان إلا أن ثمة حاجة تدعو إلى مزيد من البحث فيما يتعلق بمنهجيات أصول التدريس هذا إلى جانب فهم سبل التقنية التي يعتمد عليها تقديم مقررات التعليم الإفتراضي، وتتميز الفصول الافتراضية بأنها تخلق نوع من التكامل بين مميزات الفصول التقليدية والفصول الإلكترونية من حيث إمكانية التخاطب المباشر، والتغذية الراجعة المستمرة، وإمكانية إجراء المناقشات الحية وتبادل الآراء بين الطلبة والمعلم، وذلك بالإستفادة من مميزات تكنولوجيا التعليم

والمعلومات من حيث الإستفادة من شبكة الإنترنت وبرامج الإتصال في ربط الطلاب والمعلمين والجمع بينهم بطرق مختلفة على الرغم من العوائق المكانية والزمانية التي تفصل بينهم.(الشعراوي،٢٠١٣).

ويشار إلى أن تقنية الواقع الإفتراضي تعد واحدة من أبرز آثار تقنيات الحاسب الآلي إثارة وأسرعها تطورا لأنها تعد الطريقة السريعة والمتميزة لاكتشاف الكيفية التي تجري فيها شؤون العالم الواقعي فبفضل هذه التقنية يستطيع الفرد أن يعايش الواقع بطريقة افتراضية من خلال بناء بيئات اصطناعية حية تخيلية قادرة على أن تمثل الواقع الحقيقي وتهيئ للفرد التفاعل معها، لذا حرصت الدول المتقدمة في إدخال نظام التعليم الإلكتروني في مؤسساتها بشكل أساسي فالمملكة المتحدة أنشئت أول جامعة لها بالتعليم الإلكتروني في عام 1971م ثم لحقتها الكثير من دول العالم المتقدم ومنها مدريد عام 1972م وألمانيا عام 1975م أما الدول العربية ودول الخليج لها اهتمام وخطط وتوجهات حديثة لضرورة الحوكمة الالكترونية للعملية التعليمية،فالكويت تولي هذا الموضوع جل اهتمامها والتشجيع عليه ودعمة لحل مشكلات واقعها وتلبية متطلبات مجتمعاتها التي يفرضها المستقبل وتحدياته وتحقيق أهداف التقدم والرقي ومواكبة روح العصر.(علي،٢٠١٧).

ولقد تناول عدد من الباحثين المزايا المحتملة للتعلم في بيئات افتراضية متعددة إلا أن القليل منهم من قام بتقييم ما أضافته من فعالية للعملية التعليمية، فالتكنولوجيا الحديثة مهمة ولكن من أهم معايير نجاح استخدامها وتوظيفها في العملية التعليمية رضى المستفيدين منها وتقبلهم لها، ومتابعة تنفيذ المقاييس السلوكية لمدى اتجاهاتهم نحوها، لهذا ظهرت نماذج كثيرة لقياس مدى قبول التكنولوجيا تستند إلى دراسات كمية وكيفية أثبتت فعاليتها ويعد نموذج قبول التكنولوجيا(ATM) من أهم العوامل المفسرة للعوامل المؤثرة في تقبل واستخدام التكنولوجيا، يتميز بمراعاة توجهات المستفيدين والمرونة في التطبيق والملائمة لمختلف المؤسسات، تم تجريبه وإثبات فعاليته في عدد من البحوث والدراسات السابقة، وهو النموذج المستخدم في هذا البحث .(العلوي؛ الحراصي،٢٠١٤) ،(علي، ٢٠١٧).

وتأسيساً لما سبق فقد تناما الاهتمام بقضايا التعليم الإفتراضي ولا زال في تطور مستمر يتضح ذلك من خلال والإهتمام العالمي والدراسات الأجنبية التي تناولت هذا الموضوع، وقد

بدأ الحذو الجاد لتوجيه المجتمع العربي نحو إعداد البيئات التعليمية الافتراضية، والحث على إجراء العديد من البحوث والدراسات العلمية حول التعليم الإلكتروني والتعليم الإفتراضي بشكل خاص، ويأتي هذا البحث استجابة لتوصيات العديد من الدرسات والبحوث والمؤتمرات العلمية التي أكدت على ضرورة الإسهام في توضيح الرؤية لهذا النظام المعتمد على التوظيف المنهجي والفعال لتحسين وتطوير العملية التعليمية.

مشكلة البحث

أولت دولة الكويت تقنية التعليم أهمية خاصة حيث ركزت عليها في العديد من الخطط الوطنية لها ومن خلال الأدبيات التربوية التي أكدت على أهمية التقنيات التعليمية الحديثة ومنها الفصول الافتراضية ودورها في العملية التعليمية التربوية، واستخدام الفصول الافتراضية كأدوات للتعلم الإلكتروني في الكليات الأكاديمية بالجامعات الكويتية، حيث تم تسهيل سبل ممارسات التعليم الإلكتروني وتوفير أدواته اللازمة، وتشجيع استخدام التقنية في تسهيل وتطوير التعليم الأساسي والعالي في الكويت، ومع ذلك لايزال العديد من الطلاب لايستخدمون الفصول الافتراضية بشكل متكرر وليس لديهم خبرة إيجابية في ذلك، لهذا يلاحظ ضعف مستمر لاستخدام الفصول الافتراضية، على الرغم من توفر الإمكانات لاستخدامها والإستفادة منها، والتشجيع الحكومي علي استخدامها (AlKandari,2014).

ولقد كان لجامعة الكويت استجابتها إلى الخطط العامة لدولة الكويت من خلال الانخراط في تكنولوجيا المعلومات والإتصالات كنهج متكامل، مع إدخال مختلف أدوات تكنولوجيا المعلومات والإتصالات في العملية التعليمية، ومن تلك الأدوات بيئة التعلم الافتراضية (استخدام أدوات التعليم الإفتراضي)، وهي بيئة مصممة لتقديم المواد التعليمية وتسهيل الإتصال داخل نظام courseas بشكل جيد لدعم عملية التعلم وتحسينها، وكذا تبني جامعة الكويت لأحد النظم الإلكترونية لإدارة التعلم وهو نظام (البلاك بورد) وتعميم استخدامه والتدريب عليه في جميع كليات وأقسام الكلية خاصة في كلية التربية، أثمرت تلك الجهود إلى وصول المقررات التي تدرس بطريقة إلكترونية ١٨٦ عام ٢٠١٥، ومستمر العدد كل يوم، ومع ذلك فإن نجاح هذه البيئات يعتمد على عوامل مختلفة تؤثر في فعالية توظيف تلك التقنيات ينبغي النظر فيها

من أجل إنتاج عملية تعلم الكتروني ناجحة وفعالة ومستمرة فالعديد من الطلبة يتوقفون في منتصف دورات التعلم الإلكتروني الخاصة بهم. (Masoumi,2010)، (الفريح؛ الكندري،٢٠١٨)، (Aixia and Wang ؛2011).

لذلك يجب فهم العوامل المؤثرة بهذا الأمر، وإلا سيكون لدى المتعلم "تجربة سلبية، تؤدي إلى التعلم السطحي الغير فعال (Stilesp,2002). وقد تؤثر هذه العوامل على نية الطلبة وجاهزيتهم ومدى تقبلهم واستعداداتهم وقراراتهم حول استخدام التعليم الإلكتروني واستمرارهم في تقبله واستخدامه مدى الحياة، لذلك عندما يتم توفير بيئة تعليمية الكترونية جديدة أو أداة لتكنولوجيا المعلومات والإتصالات في عملية التعلم، فمن الضروري أن تكون المؤسسات وكوادرها الأكاديمية في حالة استعداد لتشجيع الطلاب على قبول هذه الأدوات بالكامل، فنجاح أنظمة التعليم الإلكتروني يعتمد بشكل أساسي على مدى قبول المتعلمين واستخدامهم لهذه الأنظمة واستعدادهم لممارستها خاصة إذا كانوا قد انخرطو فيها وتم قبولهم للتعامل معها. (Van Raaij, 2008)،(Eke, 2011).

وقد أشارت العديد من البحوث والدراسات إلى أهمية توظيف التقنيات الحديثة في العملية التعليمية بوجه عام واستخدام الفصول الافتراضية على وجه الخصوص في التعليم الجامعي، حيث أشارت دراسة كمتور، ومحمد (٢٠١٧) إلى حاجة التعليم الجامعي إلى توظيف الفصول الافتراضية في التعليم الجامعي لما يتمتع به من مميزات تساعد على رفع مستوى العملية التعليمية، كما أنها تتمتع بقدر كبير من القبول بين طلاب الجامعة وكذا أعضاء هيئة التدريس، وأكدت دراسة خليف (٢٠١١) على أن الفصول الافتراضية لها دور محوري في مساعدة المعلمين على القيام بأدوارهم التدريسية والتعليمية، وأنها تتمتع بمستوى عالٍ من القبول بين الطلاب والمعلمين، وأثبتت دراسة القحطاني (٢٠١٠) إلى أن الفصول الافتراضية لها تأثير إيجابي على مستوى أداء أعضاء هيئة التدريس الجامعي حيث تتمتع بقدر من المرونة التي تساعد على التعلم وتقديم المواقف التعليمية بما يتوافق مع الوقت والمكان المناسب للطلبة، كما تتيح أدواتها التحكم في مشاركات المتعلمين والقدرة على تسجيل ما تم داخل الفصل وإتاحته، وذلك لمساعدة من لم يستطع الحضور أن يستمع إليها وقت الحاجة، كما أكدت هذه الدراسات على

وجود قصور في استخدام الفصول الافتراضية بالتعليم الجامعي والحاجة إلى الإعتماد عليه بشكل أكبر لما يمتلكه من إمكانات تساعد على تطوير العملية التعليمية.

ومن هنا تتمثل مشكلة البحث الحالي في قصور توظيف الفصول الافتراضية في التعليم الجامعي والتعليم العام على حد سواء، على الرغم من المميزات التي تتمتع بها الفصول الافتراضية والتي بدورها تساعد على تحسين وتطوير العملية التعليمية، كما تدعم عمليات التعلم المستمر والاندماج في العملية التعليمية بالإضافة إلى المرونة في التعلم من خلال التعلم من أي مكان وإمكانية التعلم في أي وقت في حالة عدم اللحاق بموعد الفصل الإفتراضي والإعتماد على المحاضرات المسجلة، بالإضافة إلى إتاحة التقنيات الحديثة والبرامج المتنوعة داخل الفصل الإفتراضي مما يساعد على رفع مستوى التفاعلية والتحول بالمعلومات من التجريد إلى الوصول للمعلومات المحسوسة من خلال وسائل الإيضاح الإلكترونية المتنوعة المتاحة عبر المصادر الإلكترونية.

ولضرورة مواكبة التوجهات التربوية والتعليمية الحديثة التي تؤكد على أهمية تطبيق الجودة في التعليم وأهم معايير الجودة التركيز على أهمية استثمار تقنية التعليم الحديثة في العملية التعليمية، ولكون الطالب هو المحور الأساسي لعملية التعلم لابد من إجراء دراسات وبحوث للكشف عن مدى تقبل استخدام تقنية التعليم في الفصول الافتراضية لدى طلبة التعليم الجامعي، ودراسة العوامل المؤثرة في ذلك، خاصة عامل الدافعية الداخلية والخارجية، وتأثير العلاقة بين تلك العوامل، وهو ما سوف يقوم عليه موضوع البحث الحالي في الكشف عن العوامل المؤثرة في تقبل الفصول الافتراضية وتأثير العلاقة بينهما لدى طلبة كلية التربية الأساسية بالكويت في ضوء نموذج قبول التقنية TAM.

ويعد هذا البحث محاولة لتحديد العوامل المؤثرة في عملية تعلم الطلاب من خلال الفصول الافتراضية وتأثير العلاقة بين هذه العوامل بما في ذلك الدعم الفني، والكفاءة الذاتية، وإضافة الفائدة وسهولة الاستخدام، ودراسة تأثير هذه العوامل على مواقف المتعلمين من استخدام نظام التعلم الإلكتروني، على أساس نموذج قبول التكنولوجيا (TAM)،وبحسب علم الباحث فإنه لم يتم التطرق لدراسة هذا الموضوع في مجتمع الدراسة أحد من قبل، لذا سوف يمثل هذا البحث إضافة نوعية للمعرفة الإنسانية في مجال تحسين وتطوير نظام التعليم الإلكتروني،

ويسد ثغرة علمية وندرة ملحوظة في المكتبة الخليجية والمكتبة الكويتية على وجه الخصوص، وسيكون لنتائج هذا البحث أهمية كبيرة للباحثين، والمسئولين عن برامج التعلم الإلكتروني في تحسين وتطوير نظام التعلم الإلكتروني والارتقاء بتقنيات التعلم عن طريق الفصول الافتراضية، وتوجيه الهيئة التدريسية بكلية التربية الأساسية بالكويت إلى عدد من المقترحات والحلول لزيادة فرص النجاح لعملية دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية.

وقد أشارت العديد من البحوث والدراسات على الدور المحوري والفعال الذي يلعبه نموذج قبول التقنية TAM، مثل دراسة كل من (عرفة، ومليجي،٢٠١٧)، و(فتحي، ٢٠١٧)، و(الجهني، ٢٠١٦)، و(فريح، والكندري، ٢٠١٨)، و(مغيضيب، ٢٠١٢)، و(القحطاني، ٢٠١٠)، حيث أكدت هذا الدراسات بصورة تطبيقية فعالية نموذج قبول التقنية TAM في الكشف عن العوامل المؤثرة في تقبل الفصول الافتراضية، وسهولة استخدامه وتطبيقه الاجرائي في ذلك، لذا عمد الباحث إلى استخدامه في تحقيق أهداف هذا البحث، وبحسب علم الباحث لم تجرى أي دراسة في كلية التربية الأساسية في الكويت تكشف عن العوامل المؤثرة في تقبل الفصول الافتراضية والعلاقات بين تلك العوامل المؤثرة، وأن مجتمع هذا البحث بأمس الحاجة للكشف عن تلك العوامل المؤثرة والعلاقات بينها، لذا يمكن تلخيص مشكلة هذا البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما العوامل المؤثرة في تقبل الفصول الافتراضية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بالكويت في ضوء نموذج قبول التقنية TAM؟

أسئلة الدراسة

يتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما مدى تأثير قبول استخدام الفصول الافتراضية على نية استخدامها لدى طلبة كلية التربية الأساسية بالكويت؟
٢. ما مدى تأثير الفائدة على قبول استخدام تقنية المعلومات المتاحة في الفصول الافتراضية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بالكويت؟

٣. ما مدى تأثير سهولة الاستخدام على قبول استخدام تقنية المعلومات المتاحة في الفصول الافتراضية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بالكويت؟
٤. ما مدى تأثير الدعم الفني على الفائدة المتوقعة من استخدام تقنية المعلومات المتاحة في الفصول الافتراضية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بالكويت؟
٥. ما مدى تأثير الدعم الفني على سهولة الاستخدام لتقنية المعلومات المتاحة في الفصول الافتراضية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بالكويت؟
٦. ما مدى تأثير الكفاءة الذاتية على الفائدة المتوقعة من استخدام تقنية المعلومات المتاحة في الفصول الافتراضية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بالكويت؟
٧. ما مدى تأثير الكفاءة الذاتية على سهولة الاستخدام لتقنية المعلومات المتاحة في الفصول الافتراضية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بالكويت؟
٨. ما مدى تأثير التفاعل على الفائدة المتوقعة من استخدام تقنية المعلومات المتاحة في الفصول الافتراضية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بالكويت؟
٩. ما مدى تأثير التفاعل على سهولة الاستخدام لتقنية المعلومات المتاحة في الفصول الافتراضية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بالكويت؟
١٠. ما مدى تأثير الدعم الفني على موقف الطلبة من خلال الفائدة المتوقعة من استخدام تقنية المعلومات المتاحة لدى طلبة كلية التربية الأساسية بالكويت؟
١١. ما مدى تأثير التفاعل على موقف الطلبة من خلال الفائدة المتوقعة من استخدام تقنية المعلومات المتاحة لدى طلبة كلية التربية الأساسية بالكويت؟
١٢. ما مدى تأثير الكفاءة الذاتية على قبول الاستخدام من خلال سهولة الاستخدام لتقنية المعلومات المتاحة لدى طلبة كلية التربية الأساسية بالكويت؟
١٣. ما مدى تأثير متغير الجنس في قبول استخدام تقنية المعلومات المتاحة في الفصول الافتراضية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بالكويت؟
١٤. ما مدى التأثير التفاعلي لخبرة الطلبة في قبول تقنية المعلومات المتاحة في الفصول الافتراضية؟

أهمية البحث والحاجة إليه.

تتمثل الأهمية لإجراء هذا البحث في موضوعه، حيث يتناول موضوع الفصول الافتراضية كجزء من مواكبة التطورات الحديثة في الجانب التعليمي من خلال الإستفادة من التقنيات الحديثة في تحسين وتطوير النظام التعليمي، والتي تلقى اهتماماً في كل المجتمعات في الوقت الحاضر، لمسيارة متطلبات العصر والاهتمام المتزايد عالمياً وإقليمياً ومحلياً بمحاولات توظيف التقنيات الحديثة واستخدامها لتطوير العملية التعليمية وحل مشكلاتها، ويعد هذا البحث استجابة لتوصيات عدد من البحوث والدراسات والمؤتمرات المحلية والإقليمية التي نادت بأهميةإجراء المزيد من البحوث للكشف عن جوانب استخدام التقنيات الحديثة في التعليم.

يمكن لهذا البحث أن يساعد ويوجه من يقوم بتطوير وتنفيذ أنظمة التعلم الإلكتروني في كلية التربية الأساسية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالكويت، من أجل تحسين هذه الأنظمة، والفهم الأفضل لمشاركة الطلاب في بيئة التعلم عبر الإنترنت، وبذلك الفهم سيكون المطورون المعنيون في وضع أفضل لتحسين تصميمهم التعليمي من حيث تشجيع المتعلمين على التعلم عبر استخدام أدوات التعليم الإفتراضي، وإضافة المزيد من الوضوح حول ما إذا كان يجب على المعلمين إجراء تغييرات على مناهجهم التعليمية، أو أن الطلاب هم الذين يحتاجون إلى تعديل أساليب التعلم الخاصة بهم من أجل التكيّف بشكل أفضل مع الدورات التدريبية، والكشف عن مؤشرات ما إذا كانت العوامل المحددة ستؤثر على اتجاهات الطلاب نحو استخدام أدوات التعلم الإلكتروني.

قد تمثل نتائج هذا البحث أهمية كبيرة للباحثين، والمسئولين عن برامج التعلم الإلكتروني في تحسين وتطوير نظام التعلم الإلكتروني والارتقاء بأسلوب الفصول الافتراضية على وجه الخصوص، وكذا توجيه الهيئة التدريسية في كلية التربية الأساسية بالكويت إلى عدد من المقترحات والحلول لزيادة فرص النجاح في دمج التكنولوجيا في عملية التعلم.

يمثل هذا البحث إضافة نوعية للمعرفة الإنسانية في مجال تحسين وتطوير نظام التعليم الإلكتروني، ويسد ثغرة علمية وندرة ملحوظة في المكتبة الخليجية والمكتبة الكويتية على وجه الخصوص فيما يتعلق بالبحوث التي تهتم بالكشف عن العوامل التي تؤثر على اتجاهات الطلاب نحو التعلم الإلكتروني واستخدامه، وتحديد مواقفهم تجاه استخدام أدوات التعليم الإفتراضي من